الصيعانِ
ومعركة الطَّبعة
١٢٩١هـ

دكتور
محمد سعيد القساط

بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : **الصيعان ومعركة الطبعة ١٢٩١هـ**

المـــــــؤلف : د. محمد سعيد القشاط

رقــم الإيداع :

الطبعة الأولى ٢٠١٩

Tokoboko_5@yahoo.com

الإهداء

- **إلى أبنائي أحفاد الأبطال من قبيلة الصيعان الذين خاضوا هذه المعركة الشهيرة**

ليكونوا خير خلف لخير سلف.

أهدي لهم هذه الملحمة.

محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

التراث الشعبي الليبي . شعرا . ونثرا . قصصا . وحكايات وأساطير . أحاجي . وألغاز . أمثال وشواهد حديث . يحتاج إلى جمع وتبويب . وتحقيق . فهو كنوز مخبأة في الرمال تنقل شفاها من جيل إلى جيل . وكل جيل يضع عليه بصماته لينقله إلى الجيل الذي يليه . مع ضياع الكثير منه.

إلا أن للحضارة . والتقنية فوائدها وعيوبها .

فلم تعد هناك جلسات الأهل . ولم يعد هناك جلسات الشيوخ والعجائز . اللذين يروون فيها الحكايات والقصص والبطولات . والأساطير . والخرايف .

فلم يعد جيل الانترنت . والفايسبوك . والسكاي. والتليفزيون . يجد الوقت للجلوس بجانب الآباء والأجداد ليتحدثوا عما عرفوه وورثوه من الجيل السابق .

ولم يعد للجميع وقت لهذه الجلسات الليلية في البيوت وزادت الحضارة تشتتا للعائلة .

فلم يعد الأطفال في غرفة واحدة مع أمهم وأبيهم . ومع جدهم وجدتهم . أو في خيمة واحدة . يتحدثون ويتسامرون . صار لكل طفل غرفته وعالمه الخاص به . وكذلك لكل طفلة. وبالتالي أننا - مع الأسف - سنفقد الكثير من التراث ونفقد الكثير من العادات والتقاليد . والحشمة والعيب والأمر والنهي من الكبار .

وتنسى الفتيات إلى جانب كل ذلك توجيهات الجدات ونصائحهن . وتعليمهن ما يجب أن يتعلمنه من طبائع وعادات . وصنائع وصناعات تقوم بها الجدات والأمهات ..

إن انتقال ما نستطيع جمعه شفاهة جعلنا لا نستطيع جمعه كاملا . إلا أننا رأينا أن نجمع ما نستطيع جمعه وشيء خير من لا شيء .

وجمعي لهذه القصيدة . وأسبابها وملابسات إنشائها من شاعرها أحد فردة هو من باب جمع التراث الذي نرى في جمعه إحياء للأسماء . والعادات .

والتقاليد والآلات في الحروب . ومسميات الأشياء التي لم تعد موجودة الآن . واستعمالاتها.

كما ذكرت موضوع صياغة هذه القصيدة و هو معركة (الطبعه) التي خاضها الصيعان ضد مجموعة من قبائل الجنوب التونسي تجمعت لتسلب الصيعان مواشيهم . واستمرت هذه المعركة ثلاثة أيام خلدها الشاعر في قصيدته المرفقة.

إنني جمعت هذه القصيدة وأحس أنها ناقصة وأبياتها غير متناسقة في بعض الشطرات أو أنها مكررة فلعل من يأتي من بعدي يصححها أكثر . ويعالجها أكثر فهي من القصائد الرائعة . والتي تجاوزت في عمرها ١٥٠ سنة . ومع ذلك لا زالت تحتفظ برونقها وطراوتها .

أتمنى أن يجد فيها القارئ ما يفيد

د. محمد سعيد القساط

الجزائر ٢٠١٣/١٢/٢٩ .

تقديم

هذه هي إحدى المعارك الأهلية في المنطقة . والذي خلدها هي القصيدة الشعرية للشاعر احمد فرده والتي تعتبر من عيون الشعر الشعبي .

و من المعروف ان الحدود الحالية بين الجارتين ليبيا و تونس لم تترسم نهائيا إلا عام ١٩١٥ في شهر مايو حيث ضغطت فرنسا على تركيا على ترسيمها بالشكل الذي ارتضته فرنسا .

وبهذا التخطيط انحازت الكثير من أراضي القبائل الحدودية في ليبيا داخل تونس . منها النوائل . الذين كان من أراضيهم (بن قردان) . و هو بئر حفره احد النوائل وكذلك الصيعان الذين انحازت أراضيهم إلى الداخل مثل. وادي مغري . وبئر الفطناسية ونكريف . وأم أصويغ . ونفزاوه .

ومثل أهالي نالوت الذين انحازت أراضيهم في وادي العشوش.. والرماده . وغيرها .

وبالتالي كانت القبائل تنتقل بين المناطق للرعي والإقامة .

وفي العهد التركي كانت القبائل التي يتم الضغط عليها في دفع الضرائب . أو التي تثور على الأتراك . فتلجأ على الأراضي التونسية . لاجئة هناك .

هكذا فعل غومه عام ١٨٥٠ عندما لجأ مع القبائل التابعة له إلى منطقة (قبلّي) بالجنوب التونسي ولا زالت مجموعة من المحاميد . والحوامد تقيم بتلك المنطقة حتى الآن .

وكما فعل أهالي نالوت عندما ضغط عليهم الطليان عام ١٩١٤ ونزحوا إلى (قبلّي) واستقروا بها وبقيت من عائلاتهم في المنطقة إلى حد الآن . من ضمنهم والد الأديب الكبير الحبيب شيبوب رحمه الله .

وعليه كانت قبائل الصيعان تلجأ إلى تونس . كلما ضغطت عليها الحكومة التركية . بخصوص الضرائب أو غيرها .

وقد ارتحل الصيعان إلى تونس كقبيلة مجتمعة أربعة مرات وكان ارتحالهم تحت قيادة احد شيوخهم .

وكما أن التسجيلات أو الكتابة . أو التوثيق غير موجود فإننا دائما نعتمد على الرواية الشفوية التي يعتريها التشويش . والزيادة والنقصان . إلا أن

مقارنة الروايات . يجعلنا نتحصل على المعلومات الأقرب للحقيقة .

ونجد في مراسلات الوالي العثماني لطرابلس عام ١٢٩١ يتحدث فيها عن الصيعان . ويطلب منهم العودة إلى بلادهم وأن الحكومة تسعى لراحة الجميع . وستعاملهم بما يستحقون من كرم ومساعدة . وأنها ستخفض عليهم الضرائب التي كانت السبب في هجرتهم .

وفي رسالة أخرى يخاطب فيها والي تونس ويطلب منه أن الصيعان يشتكون من أن أهالي ورغمه تعرضوا لهم . ونهبوا منهم مجموعة من حيواناتهم ويطلب من الوالي التدخل لرد المنهوبات.

وقد وعد الوالي التركي في طرابلس الصيعان الذين اخبروه بان قبائل ورغمه ستتعرض لهم . بان يرسل لهم فرقة عسكرية من الفرسان لتساعدهم على اجتياز الحدود وحمايتهم . غير أن هذا لم يتم .

معركة الطبعة

ارتحلت قبائل الصيعان المتواجدة في الجنوب التونسي والمهاجرة هناك . متجهة إلى أوطانهم .

كان شيخهم وقائدهم في هذه الرحلة هو الشيخ يحيى الأطرش من قبيلة الهمائلة .

وكانت القبائل التونسية في الجنوب التونسي منقسمة مثل القبائل الليبية في غرب ليبيا بين يوسف وشداد .

فقبائل الصف (يوسف) تساعد بعضها وتدافع على بعضها ضد قبائل الصف (شداد) وشداد يجمع قبائل ليبيه وتونسية . وكذلك يوسف .

فقبائل ورغمة . والهمامة . وعكارة . وغبنتن . وغيرها تعتبر في صف (يوسف)

وقبائل الصيعان في (شداد) . تتشكل معها في هذا الصف قبيلة (بني يزيد) في الجنوب التونسي . وقبائل في ليبيا مثل النوائل . والعلالفة . وغيرها .

وهنا ما إن ارتحلت قبائل الصيعان باتجاه الوطن حتى تجمعت قبائل ورغمة . والهمامة . وعكارة . وغبنتن . وتعرضت لها في الطريق .

كانت تفصل الحدود سبخة كبيرة . التي يقع في شمالها (رأس أجدير) أو كما يسمى (رأس المخابز) . وتمتد جنوبا قرابة الخمسين كيلو متر .

هذه السبخة لا يستطيع احد اجتيازها إلا بطرقات ضيقة لا تحمل أكثر من شخص او بعير واحد .

وبقية السبخة أرض خائرة . تغوص فيها الأقدام بل وتغرق فيها المواشي .

ووصل الصيعان بمئات العائلات . وآلاف رؤوس الماشية من الغنم . والإبل . وغيرها .

ووجدوا ورغمة ومن معهم يقطعون عليهم الطريق .. نزلت المراحيل . بجانب السبخة .

وفضل الصيعان التفاوض . وكان يتزعم ورغمة ومن معهم المسئول الحكومي في جرجيس الذي يدعى (بالهيبة) .

طلب بالهيبة من الصيعان أن يتخلوا عن الإبل والغنم وتبقى لهم الإبل التي يحملون عليها أثاثهم . لأنه في نظره أن هذه الثروة هي تونسية . ولا يصح إخراجها من تونس .

وحاول الصيعان في تفاوضهم أن يفهموه أن هذه الحيوانات جاءوا بها من وطنهم ليبيا وهم الآن عائدين بها .

كان الاجتماع يضم كبار السن . والمشائخ . مدعوا على الشباب حضور الاجتماع .

استمرت الاجتماعات ثلاثة أيام . ولم يصل المجتمعون إلى نتيجة . وكان الصيعان يطعمون بالهيبة ومن معه .

إلا أنه في اليوم الثالثة لبس مجموعة من الشباب لباس الخدم الذين يحضرون الطعام . في محاولة منهم لفهم ما يدور . فالإبل والحيوانات جاعت . والعائلات تعبت من الجلوس في الصحراء .

اقترب الشباب يحملون الطعام . وسمعوا بالهيبة يتحدث ويملي شروطه .

هنا ثار أحد الشباب . وكان يحمل تحته (قرابيله) وهي نوع من السلاح يشبه (الغدارة) وصاح الشاب متهددا بالهيبة وأطلق عليه النار فقتله .

اشتبكت المعركة التي تنتظرها ورغمة ومن معها .

وقاتل الصيعان علي حريمهم وأرزاقهم وحيواناتهم وتم تطويق الصيعان .. حيث أرسلوا خمسة فرسان شقوا صف الحصار باتجاه الجبل (فساطو) يستنجدون بها.. كان رئيس الفرسان الفارس نصر المشعور من قبيلة اولاد امحمد . وقد شق الحصار ولكن ابن عمه بوسنينه سقط قتيلا .

وقد خلد نصر المشعور هذا الموقف في قصيدة لم يصلنا منها إلا القليل. يقول فيها:

لولي ملام امباركة البكوشة
أنا وسابقي ما نرتموا في كوشة

***

لولي الملام الجانا
لا ندهم البارود لادخانا
أنا وسابقي طقُّوا لقرون ورانا
طقان حزّار المرا في حوشه

***

عرضتها في الردّه

رمانا عليهم ودران وصدّه
تخلبصنا تخلبيص الجمل في العده
رقد بوسنينه فارس العلوشة
اما قصير الهمر هاكه حده
وأما طويل العمر كيف أتنوشه
***

مجموعة طلب النجدة انقسمت . فمنهم من ذ هب إلى جادو . ومنهم من ذهب إلى النوائل .

احد الشيوخ كبار السن . وقيل إنه ضوشنفير .

كان أعمى يستمع للمعركة . فسأل من بجواره عن كيفية تدار المعركة .

فأجابوه . أن الصيعان يقاتلون . وورغمة تتطوقهم.. أجاب الشيخ . إن بقيتم في أماكنكم ستنتهون ولهذا يجب أن تحملوا إبلكم . وتفتحوا ثغره في الحصار وتخرجوا . يمت من يمت . ويذجي من يذجي . أما بقاؤكم هنا سينهوكم .

حمل الناس الإبل . والفرسان يردون العدو المهاجم وفزعت قبيلة (بني يزيد) لنصرة الصيعان . وأدركتهم في اليوم الثالث للمعركة . وناصرتهم . حيث استطاعوا فتح ثغرة في الحصار . اندفعت مراحيلهم منها تحميها الفرسان المقاتلين .

وسقط الشيخ يحيى الأطرش قتيلا في اليوم الثالث والذي كان يهاجم ويقول مفتخرا :

أنا سيد مهريه

ومهريه هي ابنته . وكان شديدا في المعركة فاتفقوا حسب قولهم على مهاجمته وأسموه (بو مهارة) وسقط قتيلا عليه رحمة الله .

كما سقط عدد كبير من القتلى من الطرفين وغاصت قوائم الكثير من الإبل والغنم في السبخة ونفقت . فسميت المعركة باسم السبخة (الطبعة) . وأستطاع الصيعان أن يجتازوا الحدود . حيث وصلهم فزع أهالي فساطو فوجدوا المعركة قد انتهيت . ولكن النوائل لم يأتوا .

وقد رد الجميل الصيعان لأهالي فساطو في معركة خاضها أهالي فساطو ضد القبائل التونسية التي لجأت إلي ليبيا عند دخول فرنسا لتونس ١٨٨١ فلقد فزع الصيعان والتحموا مع أهالي فساطو وصدوا هجوم التونسيين .

كان أحمد فرده الشاعر يرعى الغنم عند قبيلة بني يزيد التونسية التي ناصرت الصيعان . ورجع فرسانها وأخبروا أحمد بالمعركة . وإن الصيعان

فكوا الحصار ووصلوا إلى موطنهم ونزلوا بمنطقة (الزيادة) إحدى أراضيهم بسهل الجفارة . فأنشأ الشاعر هذه القصيدة التي تعتبر من عيون الشعر الشعبي الليبي .

نجعـــــي مـــــن لفجـــــار شـــــــــرق لـــــــــبلاده

جـــــوا منـــــه الخطّـــــار نـــــازل فـــــي ازيـــــاده

***

فات الهمامي
رقَّى عل لعراض علوي واحزامي
فيه اكباش انطاح تغشم بالحامي
كافلهم بوصاع طرشول اصياده

***

طرشول امصيّد
شابك بو النيبان ماهوش اقعيّد
في دفاتر لحكام من قبل امقيّد
يحضر في الندهات عز اللي ناده

***

ويقول أن نجعي من الفجر توجه إلى بلاده . وجاء منه الناس قالوا أنه نازل في (الزيادة) .

فلقد اجتاز (الهمامي) وهي إحدى قبائل التحالف التي خاضت المعركة ضدهم .

واجتياز الحدود (الأعراض) وكذلك قبائل (العلوي . والحزامي) هذا النجع فيه رجال أشداء ككباش النطاح تنطح بالرصاص تحميهم بركة جدهم الشريف سيدي امحمد أبو صاع .

هذا الصقر المتعود على الصياده . كالفحل العظيم بارز الأذياب وليس بقعود صغير . فهو في سجلات الأحكام مسجل بأنه سريع الحضور لمن استغاث به .

ويستمر الشاعر أحمد فرده في قصيدته بعد هذا التمهيد فيقول واصفا مسيرة النجع وارتحاله :

اســقد عــزم ميــل فــي ميــل مـــــن عاقبـــــة ليـــــل(١)
وجـــاه النبـــا مـــن ابـــلاده(٢)

سمَّســـــر ومـــــدا المراحيـــــل مـــــن غيـــــر تعطيـــــل
وطيلـــة علـــى ظهـــر نـــاده (٣)

ومـــن ثـــم شـــرول تشـــرويل معـــــزوم فـــــي الميـــــل
وأتـــــاه ريـــــح الســـــعادة(٤)

وجابـــه الحفـــا والجراويـــل وشـــــــرول تشـــــــروبل
علـــــى وازن والرمـــــادة(٥)

ويلقـــــى لراضـــــي مخابيـــــل بـــــــالنور تحفيـــــــل
يحيـــر النظـــر فـــي أعـــداده(٦)

دكاديـــــك ملـــــف الســـــراويل أعمـــــــــاه المثاقيـــــــل
والبرنســـــي فـــــي المســـــاده(٧)

والـــــوحش دايـــــر قجاويـــــل فـــــــي منـــــاقع الســـــيل

(١) ارتحل مصمم على الرحيل .
(٢) وقطع الأميال منذ آخر الليل عندما جاءه الخبر من بلاده .
(٣) فشيع المراحيل بدون أي تعطيل وضرب طبله مناديا بالرحيل .
(٤) ومن مكانه اتجه باتجاه مائل ناحية الشرق . وقد صادفته الرياح الهادئة .
(٥) وسار مع الأراضي الصلبة والأودية واتجه إلى وازن . والرماده .
(٦) ووجد الأراضي أجادها الغيث ومختبله بالأعشاب والنوار يحير لنظر في تعدادها .
(٧) فهي مثل (الملف) و هو قماش الجوخ . والمثاقيل نوع من الأردية وكذلك الحرير في المساده .

والـــــد ودارج اتـــــلاده[١]

غــدى فيــه نجعــي مســاحيل وحرمـــــــه تقاديـــــــل

وتحميـــه روضـــة أجـــداده[٢]

أهـــل النيـــاق المخاويـــل فـــــــي درزة الســـــــيل

تماثـــل غـــزال الشـــرادة[٣]

وأهـــل لفطـــام المهاميـــل يمشـــــــوا مـــــــداليل

وأهـــل النعـــاج الصـــراده[٤]

وأهـــل الغـــدارة المصـــاقيل يجـــــوا فـــــي التناقيـــــل

ســـريعات يـــوم الجبـــادة[٥]

وأهـــل الولـــد يقـــدع الخيـــل اليـــــــاجوا مشـــــــاتيل

يولُّـــو بـــلا غيـــر راده[٦]

لا يـــــردهم حـــــب وثقيـــــل بالســـــــيف توصـــــــيل

والعمـــــر حـــــافز أعـــــداده[٧]

(١) والظبا بكثرة تسير مجموعات في أراضي السيل تتبعها أولادها الصغار .
(٢) أصبح في هذه الأراضي الخضراء النجع قد سمنت حيواناته . و هو يمنع الأرض من أن يرعاها غيره . وتحميه بركة أجداده .
(٣) فهم أصحاب النياق الخويلة التي لا يرفع عليها . في الأرض التي أغاثها المطر بالسيل هذه النوق كالغزلان الشاردة .
(٤) وأصحاب الخرفان التي ترضع أمهاتها دون أن تتعرض للحلب تلك الذعاج (الصرادة) أي البيضاء الوجه . ولها السواد على فمها وعيونها . وهذا النوع يسمى (صردي) .
(٥) وأصحاب (الغدريات) المصقولة . منقولات في الحزام سريعات في إطلاق النار .
(٦) وأصحاب الشاب الذي يتعرض لخيول الأعداء الغائرة ويرجعها غصبا عنها .
(٧) والذين لا يخافون الرصاص بل يضربون بالسيف . لأنهم يعرفون أن الأعمار معروفة عند الله .

أمـــــالي لحـــــزام التلاتيـــــل علـــــى كـــــل نفصـــــيل
مـــــولاه غـــــارز انفـــــاده(١)

وأهـــــل الجعـــــب والقرابيـــــل مـــــا فيـــــه تعطيـــــل
اليانـــــاظ دخّـــــن ارمـــــاده(٢)

وأهـــــل الظـــــراري المشـــــاغيل لا هـــــــــم عواويـــــــــل
يتكـــــــايروا بـــــــالجواده(٣)

بـــــالعيش دايـــــر زناكيـــــل وادهـــــــــان بالهيـــــــــل
ومســـــلان عامـــــل ارفـــــاده(٤)

وأهـــــل الســـــيوف المســـــاليل جـــــــــدد ومصـــــــــاقيل
مجابيـــــد عقـــــب لهنـــــاده(٥)

مشـــي جيـــل جـــي عاقبـــه جيـــل فـــــــــايز ورا الكيـــــــــل
وافـــــــي وراه الزيـــــــادة(٦)

طراشـــــيل خلّـــــوا طراشـــــيل اطيـــــــــور الكنابيـــــــــل
منـــــــاقيرهم للصـــــــيادة(٧)

(١) وأصحاب الحزام المملوء بالرصاص من كل الأنواع . وهو جيد الصنع .
(٢) وأصحاب البنادق والغدريات التي لا تتعطل في إطلاق النار إذا ما هب .
(٣) وأصحاب الرجال الشم الذين ليسوا بأطفال . ينافسون على الكرم .
(٤) موائدهم كثيرة العيش والسمن . ولحم الخرفان السمينة .
(٥) وسيوفهم المسلولة الجديدة المصقولة يخرجونها بعد أن يشحذها الحداد .
(٦) لقد ذهب جيل . وجاء جيل آخر اجود من الأول .
(٧) هؤلاء الصقور تركوا صقورا المغطاة رؤوسها بالكنابيل ومناقيرهم متعودة على الصيد .

يـــوم ســـوق امَّـــات المخاليـــل تظهـــــــــر مغاليـــــــــل
والضـــرب يشـــهوا اعنـــاده[١]
مكتـــوب فـــي الحـــرف تنزيـــل عـــــــــاتي وذليـــــــــل
مـــــذكور يـــــوم لحشـــــاده[٢]

***

وكـــل يـــوم عـــل زايـــد الحيـــل قاتـــــل ومقتـــــول وقتيـــــل
والقلـــــب صـــــابغ ســـــواده[٣]
والقـــــول يرجـــــع تماثيـــــل بـــــــــالحرف تنزيـــــــــل
ع الماقراشـــــــي مكـــــــاده[٤]
ورويـــان مـــن خزنـــة الهيـــل وارد علـــــــى النيـــــــل
وصـــــادر علـــى بورمـــــاده[٥]
مـــن كـــأس كلســـب براميـــل شـــــــــارب فناجيـــــــــل
اعراقـــــي قليـــــل لعبـــــادة[٦]

ولأنـــي كمـــا حســـي تمطيـــل إيجـــــــي مـــــــاه تقليـــــــل

(١) ففي يوم غزو الإبل يخرجون غضاب ويشتهون ضرب الرصاص .
(٢) فمكتوب في جبين البشر الشجاع . والجبان يوم المعارك .
(٣) وفي كل يوم معارك . وقتلى . ومن هذا التصرف قلب الشاعر صار أسود من الحزن .
(٤) ويرجع بقوله الذي مثل ما ينزل في الكتب وعلى الذين لا يجيدون القراءة صعوبة على فهمهم .
(٥) ويتحدث الشاعر عن نفسه أنه راوي من خزنة الشعر .
التي جعلته يشرب من منابع النيل . وصادر على بورماده وادي بتونس .
(٦) وأنه شرب كأسا من الشعر مثل كأس الخمر العراقي .

تصـــــدر ظمايـــــا اوراده [١]

اصـــويعي امعـــرف بتأويـــل أجـــــدودي امواصـــــيل

عـــوني وعرشـــي كـــراده [٢]

وصـــلوا علـــى فـــارس الخيـــل عـــــــدو المجاهيـــــــل

تختـــــام بيـــــه الشـــــهادة[٣]

صـــــــــلوا باللّمـــــــــة عل طيب لذكار مشهورا مسمّه

كل من يمّن بيه يمشي في الضمّة في يوم المحشار نلقوه اسناده[٤]

***

رحـــل نجـــع مـــن زوي لطيـــار شـــــــــرق ابمجـــــــــار

اتقـــول فـــرق خلّـــف امباتـــه[٥]

وداروا علـــــى جعـــــد لوبـــــار للثقـــــــــل صـــــــــبّار

بعيـــــد الجبّـــــا طاوياتـــــه[٦]

وقصـــوا الـــوطى قـــص منشـــار فـــــــي يـــــــدين شـــــطّار

زعـــيم صـــنعته طاوعاتـــه [٧]

اجحافـــة كمـــا غـــوط نُـــوّار قمـــــــــرور وأشـــــــــقار

(١) ويقول الشاعر يصف غزارة شعره انه ليس مثل بئر قليل المياه يصدر وراده عطاش .
(٢) فأنا صويعي . وأجدادي مشهورين . ومن لحمة أولاد عون عائلة الكردي .
(٣) ويطلب من المستمعين أن يصلوا على النبي عدو الجهال الذي تختم به الشهادة .
(٤) صلوا جميعا على طيب الذكر المشهور . والذي جميع من يؤمن به يمشي في طمأنينة يوم الحشر يساند المسلمين .
(٥) ارتحل النجع منذ استيقاظ الطيور عند الفجر . واتجه صوب الشمال الشرقي مثل سرب الطيور الذي ترك مبيته .
(٦) وارتحلوا على الإبل الشداد التي تصير على التعب وتتحمل قطع الصحاري .
(٧) وسار كالمنشار الذي يقطع الخشب في أيدي الشاطرين بالصنعة .

يـــرهج وكلســـي وطاتـــه[١]

وشـــــافوه لعـــــدا ابلنظـــــار مـــــن الـــــدار للـــــدّار
روّادهـــــــم بالثباتـــــــه[٢]

وحشـدوا وجملـوا علـى الجـار اشـــيا بـــين واصـــغار
لا مـــن أعيالـــه نهاتـــه[٣]

درز غـــزى مـــن وجـــد لنفـــار زاحـــــــف وطيـــــــار
كـــثحّ ونـــوّب اعياطـــه[٤]

اغبنـــتن شواشـــين وأحـــرار مـــــع نـــــلس عكـــــار
أهـــل المـــرق والحواتـــة[٥]

ويشـــهوا علـــى ذود خـــوّار ميســـــــــوم بالنـــــــــار
صـــويعي امشـــحّرا نعاتـــه[٦]

وطقُّـــــوه مقتـــــود لوتـــــار صـــــفقة قـــــوي حـــــار
شـــمس الضـــحى حارقاتـــه[٧]

(١) وهوادج النجع . كالنوار المختلط (قمرور . وشقارة) وقد كسى الأرض .
(٢) ورأى الأعداء هذا النجع . وتتبعوه من الدار إلى الدار . ورائدهم ثابت ومتأكد مما راى .
(٣) واجتمعوا كبارا وصغارا . ولا أحدهم نهى عن العيب .
(٤) وتجمع غزى كالجراد . زاحف وطائر . وقذفوا بالتراب إلى أعلى . وصاحوا ليجمعوا مجموعاتهم .
(٥) وهؤلاء هم (اغنتن) شواشين وأحرار . أي السود والبيض وأهل عكاره الذين يجيدون صيد السمك .
(٦) هؤلاء المتجمعين يريدون ذودا من الإبل الخوار . والميسوم بالنار عليه وسم الصيعان .
(٧) وضرب هؤلاء الطبل . القوى المشدود الأوتار من حر صهد الشمس .

ويـــرزم كمـــا رعـــد نقمـــار فـــــي بـــــرق شـــــيّار
وســـيلة ســـحابه ثواطـــه(١)

وظهـــروا علـــى خيـــل حُسّـــار مـــــــن كـــــــل دوّار
للعـــرك يشـــهوا اخلاطـــه(٢)

يهيفـــوا كمـــا دلـــو لمجـــار مـــــن طـــــول لبيـــــار
انقصَّـــت أحبـــال السّـــماتة (٣)

وكسّـــــابة العبـــــد زنكـــــار مـــــــن بركـــــــاوار
مقفـــول عجمـــي لغاتـــه(٤)

وقـــع بيـــنهم ســـوق مشـــوار لـــــين ماتـــــت النـــــار
يشـــيب صـــغير لقماطـــه (٥)

احفـــى فيـــه مهنـــود لشـــفار مـــــا عـــــاد بيطـــــار
فمّـــــه اتماثـــــل قفاتـــــه(٦)

وقـــد مـــن حضـــر دار بيـــزار فـــــي الخيـــــل قحمـــــار
لا يســـال ســـاعة أمَّاتـــة (٧)

(١) هذا الطبل كالرعد في برق يشير وسيله غطى الأرض .
(٢) وهنا ركبوا خيولهم وهم في سراويل وقمصان بدون جرود من كل مخيم يشتهون المعركة .
(٣) هؤلاء الفرسان . ينحدرون للمعركة كالدلو الذي خانه الرشاء في الآبار الطويلة والعميقة .
(٤) وهؤلاء يملكون العبيد . من بلاد الكوار لا يجيدون العربية .
(٥) ووقعت المعركة الشديدة التي يشيب فيها الولدان من هولها .
(٦) ودمرت فيه السيوف التي أصبحت أشفارها مثل قفاها من كثرة الضرب بها .
(٧) وجميع من حضر للمعركة يقحم الخيل . ولا يبالي بساعة موته .

الـــــذلّال لوصـــــيبه طـــــار المـــــا يحســـــب العـــــار
يلعنـــــه فـــــي حياتـــــه[١]

عمـــل ذيـــبهم عـــرس واطهـــار فـــــي كـــــل منقـــــار
للحـــــول لاقـــــي مقاتـــــه[٢]

وباتـــت انســـاهم علـــى الطّـــار للصّـــــــبح صًـــــــمّار
مـــن المســـخ مـــا طايقاتـــه[٣]

رزم جـــدهم صـــيد لوعـــار فـــــي الغـــــرب يـــــذكار
بوصـــــاع بابـــــا بناتـــــه [٤]

درز مدفعـــه جلـــد صـــقعار امعمّـــــــــر بلكـــــــــوار
خلـــــى فـــــزعهم شـــــتاتة[٥]

ونكتـــب بـــلا نقـــط لحبـــار امنـــــــزّل بلســـــــطار
بألفـــــاظ عـــــالي علاتـــــه[٦]

وصـــلُّوا علـــى زيـــن لبشـــار شعشـــــــاع لنـــــــوار
شـــفيع الخلايـــق بذاتـــه [٧]

(١) أما الجبان الذي لو استطاع الطيران لطار . والذي لا يحسب العار لعنه الله في حياته .
(٢) وأقامت الذئاب أفراح جثث الأعداء في كل مرتفع . حيث تحصلت على المؤونة لها إلى رأس السنة .
(٣) وباتت نساؤهم طوال الليل تندب قتلاها . وتتألم من الهزيمة .
(٤) وهنا زأر جدهم سيدي أبو صاع أسد الأوعار المشهور في الغرب وأب بناته : جعل فزعهم مشتت . يوعز النصر لبركة جدهم .
(٥) إذ ضربهم بمدفعه المعمور بالكور وشتتهم .
(٦) ويرجع الشاعر لمدح نفسه بأنه يكتب بدون حبر بقدرة الله .
(٧) ويطلب من الحاضرين أن يصلُّوا على النبي .

علـــى قـــد الـــوتر مـــا بـــار وامـــــــــلاك فـــــــورار

وافـــلاك ريـــح لحواتـــه(١)

تغفـــــــــر لبّـــــــــاتي واجعلني مرحوم في تاو امّاتي

أنـا وجملـة لسـلام مافينـا خـاطي لا نهـــووا ســـامور شـــينات اصـــــــــــــــــهاده(٢)

***

(١) بحسبان النسيج . والأمطار في شهر فبراير . وأفلاك رياح البحر .
(٢) ويطلب من الله أن يغفر لوالديه وأن يرحمه يوم وفاته هو وجميع المسلمين وأن ينجيهم من حريق نار جهنم .

الشاعر أحمد فرده

هو من قبيلة العميتة أولاد شراده . ومن لحمة أولاد عون .

لم أجد من يذكر لي اسم والده . إلا أن جده هو (عبد القادر فرد امداس) الفارس المشهور . والذي كانت له صولات وجولات في المعارك القبيلة . واستياق الإبل . وتناوله الشعراء مديحا لبطولاته والتي يقولون منها :

لاش تركبوا في الخيل يا سنداسه خذاكم ازعال الخيل فرد امداسه

وأحمد فرده شهرته هذه القصيدة . وعثرت له على بعض الأبيات المتناثرة . وهي تدل على شاعرية قوية .

فلقد وجدت له بيت في (المعطّش) يقول فيه :

حسّه الهوى في كنيتي تعطرق

خبط خبط مطرق

من شابّة قابلت في الصوف تطرق

***

ومن الصعب الزيادة على هذا البيت .

وتقول الرواية التي اعتمدتها من الحاج الكوني بن بوصاع . رحمه الله . ومن التواتي الكردي رحمه الله .

أن أحمد ذهب إلى تونس يرعى الغنم على قبيلة بني يزيد . والتي فزعت للصيعان وساهمت معهم في اليوم الأخير للمعركة ورجع فرسانها ليخبروا أحمد أن الصيعان انتصروا ووصل رحيلهم إلى (الزيادة) وهي إحدى الأراضي التي يملكونها قرب الحدود التونسية في الأراضي الليبية .

فأنشأ أحمد قصيدته الشهيرة التي تضمنها هذا الكتاب . ورجع من تونس ليلحق بقبيلته حيث تزوج بابنة عمه المسماة فاطمة . والتي توفى والدها وتزوج أمها عون الماطوني من نفس القبيلة ولما أن عون لم يوافق على زواج أحمد من فاطمة قام أحمد وهرب بالفتاة . وعادة الهروب كانت شائعة في القبائل البدوية بحيث يتفق الشاب مع الفتاة التي يحبها أن تذهب معه ويسمونه (الهروب) . ويضعها عند أحد الشيوخ . وتجري المفاوضات حتى يرضى أهلها ويزوجونها له .

وغضب عون الماطوني من فعلة احمد هذه . إذ أن فاطمة تعتبر بمثابة ابنته وكان لفاطمة عدة نياق ورثتها من والدها المتوفى و هذه النياق أخذها الماطوني لما تزوج زوجة المتوفي وطالب احمد بنياق زوجته . إلا أن عون الماطوني لم يستجب لهذا الطلب .

وفي أحد الأيام قرر أحمد أن يستاق النوق دون رضى الماطوني . وجاء إلى المنطقة التي يقطنها الماطوني قرب بئر (تفيري) بين شكشوك وقصر الحاج .

وصادف أن كان عون الماطوني يجز أغنامه ذلك اليوم . فوصل أحمد لمرعى النياق . وصار يطلق قيدها . وعلم الماطوني بذلك فأخذ بندقيته . وتوجه للذياق حيث أحمد منهمك في حل قيودها . وأطلق عليه النار وقتله . وأخذ جثته . ووضعها في شجرة (جداري) تقع في أعلى وادي (تفيري) ولا تزال موجودة إلى عهد قريب وعهدي بها باقية . وارتحل الماطوني بأسرته إلى قبيلة المشاشية في الجنوب .

وافتقد أقرباء احمد . ودلتهم عليه الطيور الجارحة . فأخذوه ودفنوه . وشكلوا مجموعة للحاق بعون الماطوني . وقتله .

إلا أنهم لم يستدلوا عليه . ورجعوا .

ولم أجد من يدلني على قبره هل دفن بشكشوك أو بقصر الحاج .

وفي عام ١٩٨٤ زرت المشاشية في إطار جمعي لرواية الجهاد ووجدت ابنة عون الماطوني هناك وقد قاربت التسعين من عمرها . وهي لا تعرف سبب هجرة والدها إلى هناك وقالت أن لها أخ وأخت أبناء عون الماطوني وهكذا تم القضاء على هذا الشاعر الفحل في ريعان شبابه .

وقد جمعت ما استطعت الحصول عليه من اشعاره من افواه بعض الرواة في ديوان تم تسليمه إلى مركز التراث الشعبي بسيها عام ١٩٩٥ ضمن مجموعة من الدواوين لطباعتها إلا ان الطباعة لم تتم .

رحم الله الشاعر أحمد فرده فلقد كان أقدم شاعر وصلتنا أشعاره . وعاش في أواخر العهد التركي .

ومن أشعاره قصيدة يتحدث فيه عن البرق والغيث . والربيع . وصلنا بعضها حيث يقول :

يـــا مـــن راه ضـــيّانه شـــعيل يلفـــي بعـد مـــا غيّـــب أوقـــات

أطيـــاب البســـر فـــي نـــوة اســـهيل عشـــرة فـــي أكتـــوبر لـــوّلات

ويقول إن النجع أرسل روادا لهذا الغيث .

وهو (دخيل) من قبيلة الوديعات أولاد سلام وهو رجل صادق .

والحـــــوام خالـــــك دخيـــــل وديعـــي مـــا يعـــد الـــزالاّت

يلقـي فيـه مـن سـاقه طويـل[١] ويلقـي فيـه ربـدا امـدحيات [٢]

والفشـــتال والـــدب الـــذليل [٣] والـــدنِّي وفـــرق العيهقـــات[٤]

والقصيد لم يصلنا منه أكثره .

وفي أحد الأيام قامت مجموعة النجع من الرجال بحفر بئر . وتعبوا في الحفر . فأحضروا لهم الطعام قصعة من الأكل . فصاروا يأكلون بنهم فأراد الشاعر أحمد أن يتندر عليهم فقال :

ســـــــــاك اصـــــــــميده يهـز اللقمـة عـل فـتح إيـده

مـــن قبـــل عوايـــد ســـيده وامـــورد عـــل ســـابع جـــد

***

ســـــــــيدي عزيـــــــــز يقحـم فـــي القصـــعة ويميّـــز

يحـــبس فيهـــا حـــبس امعيّـــز حبســـاته ذيبـــه فـــي صـــد

***

طالـــــــــب الطـــــــــلاب مـــا خلـــى للعـــيش عقـــاب

يخـــبط فيهـــا خـــبط اعقـــاب يأخـــذ ويعـــاود ويـــرد

***

والشاعر هنا لا يستثني نفسه في هذه الدعابة .

(١) ساقه طويل : الغزال .
(٢) ربدا : نعامات .
(٣) الفشتال : ذكر الودان . ـ والدب الذليل : القنفد .
(٤) الدنِّي : الأرنب . ـ العيهقات : الحباري .

الصيعان يرفضون الطابو ١٩.٩

الأتراك دائما يختر عون الو سائل لتجميع الأموال واختراع الضرائب . على المواشي . وعلى الأشجار . وعلى المحصول . وعلى البشر يسمونها ضريبة الرأس.

وأخيرا قرروا بيع الأراضي للقبائل والأفراد وأسموه (الطابو) .

وبعد عودة الصيعان من تونس . وخوضهم معركة الطبعة . بعدة سنوات . و هم مستقرين في سهل الجفارة . شكلت السلطات التركية لجان . لبيع الأراضي لمن يشتري وكانت اللجنة التي كلفت لبيع الأراضي للصيعان برئاسة شخص يسمى سليمان بن فاطمة .

إلا أن الصيعان اعترضوا هذه اللجنة . وقتلوا رئيسها سليمان بن فاطمة . وارتحلوا جميعا ونز لوا على الحدود التونسية . خو فا من بطش الأتراك وكان الوالي حينذاك رجب باشا . فأرسل إليهم ابنه (نجاد) وينطقه الأتراك (نزاد) واجتمع بشيوخهم ووجهائهم . وعرض عليهم العفو من والده . وأنهم يبقون في أراضيهم دون أن يدفعوا أثمانها .

إلا أنه طلب منهم أن يدفعوا (دية) القتيل التي قدرها لهم بـ (٦٦) ستة و ستين حقه من الإبل . جمعها الصيعان و سلموها لأسرة القتيل و هو من نالوت . وعادوا إلى مضاربهم . وأسموهم في المراسلات (قوم نزاد) .

وفي دخول إيطاليا كان يقودهم الشيخ سوف المحمودي ويوقع باسم (قوم نزاد) .

وساهموا في الجهاد ضد الطليان . وسقط منهم مئات الشهداء في أغلب معارك الوطن في الجهة الغربية . وفي طرابلس . وسواني بن يادم ومصراته . وسواني العوكلي. والكراريم ولمشترك .

كما شاركوا في معارك الجنوب . تارسين أوال . الجعيفري . وتاقرفت .

ويمكن الر جوع لكتاب (من قيادات الجهاد الليبي - الشيخ على كله . والشيخ المبروك الغدي) للمؤلف .

خاتمة

كانت هذه المعركة في أواخر العهد التركي . ويمكن أن أقول أنها آخر معركة بين القبائل في ذلك العهد وهي ليست الوحيدة فالتاريخ يسجل الكثير من المعارك بين الصفوف . (يوسف وشداد) في الغرب . والصف الفوقي والصف اللوطي) في الوسط وقبائل الجبل الأخضر .

كما يسجل التاريخ عشرات المعارك والمذابح التي أقام بها الأتراك . ضد الليبيين الذين رفضوا الهمينة التركية . أو رفضوا دفع الضرائب .

ويذكر التاريخ مذبحة قبيلة (الجوازي) التي قام بها الأتراك ، ومذبحة قبيلة (أولاد علي) التي قام بها الأتراك . ومذابح فزان ضد أولاد امحمد .

والتي استمرت سنوات عدة إلى أن شتتوهم في المناطق وأبادوا دولتهم .

أما في غرب ليبيا . فكانت ثورة غومة المحمودي ضد الأتراك . وتسببت في تشتيت قبائل الغرب منها من لا يزال في تونس . وفي الجزائر . وفي تشاد وفي الوسط كانت ثورة عبد الجليل سيف النصر وقبائل الوسط التي شتتها الأتراك وهاجرت إلى تشاد ومصر .

وكانت معركة (الطبعة) تكاد تكون آخر معارك الغرب الليبي مع شرق تونس في العهد التركي .

إلا انه بعد احتلال فرنسا . ونزح آلاف التونسيين إلى غرب ليبيا . واستقروا مع قبائل الغرب الليبي عادت المعارك من جديد . حيث بدأت مجموعات من التونسيين المهاجرين تهاجم المواقع الفرنسية . وشارك معهم الليبيون . طيلة الأعوام ١٨٨١ ـ ١٨٨٢ .

ثم عاد أكثر التونسيين إلى تونس . ومع الأسف جند منهم الفرنسيون مجموعات جعلوهم على خيولهم حراس الحدود . بل ومهاجمة القبائل الليبية الحدودية لزحزحة الحدود الليبية لصالح فرنسا .

وهنا وقعت عدة معارك بين سباييس فرنسا والقبائل الليبية صيعان . نوائل . حوامد . نالوت . وازن . إلى أن رضخت تركيا لترسيم الحدود مع فرنسا في ٥ مايو ١٩١٠ . وبالتالي توقفت المعارك . والخروقات . وتناول الشعراء الشعبيون . وهم صحافة ذلك العهد . هذه المعارك وسجلوها في قصائدهم وامتدحوا الشهداء . والأبطال . وهجوا الجبناء والمتخاذلين .

إلا أن معركة (الطبعة) تعتبر من أكبر المعارك التي خاضها (الصيعان) وهم بأسرهم وأولادهم ضد مجموعة من القبائل في الجنوب التونسي جاءوا إليهم مستعدين للقتال . لقبيلة راحلة بإبلها . وأغنامها . وأسرها . فكانت كما يقال معركة محل . ودفاع عن الحريم .

وقد سجلها الشاعر الفحل أحمد فرده رحمه الله . بهذا القصيد الذي يعتبر من عيون الشعر الشعبي . و هو أقدم ما وصل إلينا من الشعر الشعبي في المنطقة .

ننشرها هنا كإحدى روائع الشعر الشعبي دون أن نريد منها إحياء الفتن . او الأحقاد بين القبائل . وإنما هي رواية لأحداث عفا عليها الزمن . وتناساها الجميع وقبائل الحدود الليبي والتونسي الآن بينهم من الود والصداقات والأخوة ما يعجز الوصف عن وصفه .

فلقد وقفت قبائل الجنوب التونسي مع القبائل الليبية في غرب ليبيا ضد الاستعمار الإيطالي . واستشهد منهم العشرات .

كما وقفت قبائل الغرب الليبي مع قبائل الجنوب التونسي ضد الفرنسيين . واستشهد منه العشرات .

إنها أخوة الدم . والجوار . والدين وأدام الله وحدة الشعب العربي في تونس وليبيا .

إن التاريخ يذكر بكل فخر ثورة الجنوب التونسي عام ١٩١٥ . ضد فرنسا . وانضمامهم للمجاهدين الليبيين في غرب ليبيا .

كما يذكر بكل تقدير لموقف القبائل الليبية في نصرة الشعب التونسي ضد الفرنسيين .

ومع الثورة التونسية . قبل الاستقلال وبعده .

وأن الشعبيين متداخلين ومتشابكين لدرجة لا يستطيع أي أحد مفرق أن يفرق بينهما .

***

صدر للمؤلف

١ـ بين نجوع البادية : شعر شعبي (طبعتان).
٢ـ عشيات وادي غدو : شعر شعبي (طبعتان).
٣ـ ريم على الغدير : شعر شعبي.
٤ـ من ليالي السمر : شعر شعبي.
٥ـ بين الجديد وقاره : شعر شعبي.
٦ـ في ظلال السدر : شعر شعبي.
٧ـ صبا نجد : شعر شعبي.
٨ـ رباعيات حائرة : شعر شعبي.
١٠ـ فجر الذكريات : شعر .
١١ـ ٧ قصائد ثورية : شعر .
١٢ـ وداعا للرحيل : شعر .
١٣ـ حفيف الطلح : شعر .
١٤ـ إلى راعية : شعر .
١٥ـ خمائل الأقحوان : شعر .
١٦ـ لوافح الصحراء : ديوان شعر .
١٧ـ بحّة الناي : ديوان شعر .
١٨ـ الفروسية في ليبيا : دراسة .
١٩ـ الأدب الشعبي في ليبيا : دراسة .
٢٠ـ صدى الجهاد الليبي في الأدب الشعبي : دراسة .
٢١ـ سوف المحمودي حياته .. وشعره .
٢٢ـ التراث الشعبي العربي الليبي : دراسة .
٢٣ـ من ظفار إلى الساقية الحمراء : (رحلات) .
٢٤ـ مشاهدات صحفي : (رحلات) .
٢٥ـ خليفة بن عسكر . الثورة والاستسلام : تاريخ .

٢٦ـ القرضابية : تاريخ .
٢٧ـ معارك الدفاع عن الجبل الغربي : تاريخ .
٢٨ـ الصحراء تشتعل : تاريخ .
٢٩ـ من قيادات الجهاد الليبي . الشيخ علي كله . والشيخ المبروك الغدي : تاريخ .
٣٠ـ جهاد الليبيين ضد فرنسا في الصحراء الكبرى .
٣١ـ من قيادات الجهاد الإفريقي (محمد كاوسن) : تاريخ .
٣٢ـ الإيطاليون في الجنوب الليبي (ارتال ميداني ١٩١٣ ـ ١٩١٥) : تاريخ مراجعة وتحقيق .
٣٣ـ التوارق عرب الصحراء الكبرى .
٣٤ـ صحراء العرب الكبرى .
٣٥ـ أزواد . أو صحراء التنري .
٣٦ـ أعلام من الصحراء .
٣٧ـ الإبل وحضارة الصحراء .
٣٨ـ النار في الصحراء .
٣٩ـ سمر البدو في الصحراء .
٤٠ـ من القصص الشعبي في الصحراء .
٤١ـ الأمثال الشعبية في الصحراء .
٤٢ـ حرب المغاوير في الصحراء .
٤٣ـ من نقائض الشعراء العرب في الصحراء .
٤٤ـ نماذج من الشعر العربي في الصحراء .
٤٥ـ الشعر الحساني في الصحراء : شعر شعبي .
٤٦ـ رباعيات صحراوية : شعر شعبي .
٤٧ـ الألعاب الشعبية في الصحراء .
٤٨ـ الموسيقى والغناء في الصحراء .
٤٩ـ أمثال من الجفارة .
٥٠ـ حكومة العراسة .
٥١ـ من أدب الرعاة .

٥٢- يتيم وادي تيهاوت : قصة .
٥٣- يوم لا ينسى : قصة .
٥٤- مذكرات المجاهد عون بن سوف : جمع وتحقيق .
٥٥- ديوان الشاعر ضو العساس : شعر شعبي .
٥٦- علي خليفة الزائدي قائد ورسالة .
٥٧- خي بابا شباخ وآثاره الأدبية .
٥٨- أحاديث عابرة .
٥٩- الطيور المهاجرة .
٦٠- ليبيون في الجزيرة العربية .
٦١- نزوى في الشعر الليبي .
٦٢- الأسراب الجانحة (ثورة الساقية الحمراء وادي الذهب) .
٦٣- الحوار الشعبي بين عمان .وليبيا . والجزائر .
٦٤- مراحيل العطش .
٦٥- القذافي . في عيون الشعراء العرب .
٦٦- سليمان باشا الباروني وآثاره الأدبية في المهجر .
٦٧- طارق الإفريقي . أو النمر الأسود .
٦٨- الأمثال الشعبية في الشط الليبي .
٦٩- بشير بك السعداوي مستشار الملك عبد العزيز .
٧٠- القبائل العربية بين ليبيا والسعودية .
٧١- القذافي .. وأنا .. وابن علي .
٧٢- من الصحراء إلى الصحراء مذكرات ليبي .
٧٣- أعلام من الصيعان .
٧٤- مذكرات سفير ليبي . سفير نجد وعمان .
٧٥- ليبيا بين الموزغة والتمزيق .
٧٦- العنود : قصة .
٧٧- القذافي .. ماله وما عليه .
٧٨- الانهيار المخيف .

٧٩ـ اليوم الأخير .. القذافي . والرتل . والأباتشي .
٨٠ـ ليبيا ودول الجوار .
٨١ـ من ذاكرة الشعب .
٨٢ـ تنهيدات مهاجر : شعر شعبي .
٨٣ـ إلى وطني : شعر شعبي .
٨٤ـ نسائم الهروج : شعر شعبي .
٨٥ـ رسائل من الغربة : ديوان شعر .
٨٦ـ الصيعان . ومعركة الطبيعة ١٢٩١ .
٨٧ـ محل شاهد .
٨٨ـ من أعلام الجهاد الليبي .
٨٩ـ فرسان الغروب .
٩٠ـ قول .. يقال .
٩١ـ نسائم الحمادة الحمراء : شعر شعبي .
٩٢ـ صبا الجفارة : شعر شعبي .
٩٣ـ الفريق أبو بكر يونس جابر .
٩٤ـ الفريق الخويلدي الحميدي .
٩٥ـ يا فاطمة الجبل : قصة .
٩٦ـ بركان الشعوب : ديوان شعر .
٩٧ـ موسوعة القبائل العربية الليبية ٥ أجزاء .
٩٨ـ رسائل للوطن : شعر شعبي .
٩٩ـ الكتاب الأزرق .
١٠٠ـ العرب .. خارج بلاد العرب في إفريقيا .
١٠١ـ قبسٌ من الأحداث .
١٠٢ـ قفصة في الأفق .
١٠٣ـ أربعون شهرا في الجزائر .
١٠٤ـ رسائل إلى وطني : شعر شعبي .

تحت الطبع[١]

١ـ من شعراء الغرب الليبي : دراسة .
٢ ـ ديوان الشاعر محمد بن عبد الرحمن الحامدي : شعر شعبي جمع وتحقيق .
٣ـ ديوان الشاعر محمد درمان : شعر شعبي جمع وتحقيق .
٤ـ ديوان الشاعر بلقاسم بن محمد : شعر شعبي جمع وتحقيق .
٥ـ ديوان الشاعر امحمد كريميد : شعر شعبي جمع وتحقيق .
٦ـ ديوان الشاعر احمد بن دله : شعر شعبي جمع وتحقيق .
٧ـ ديوان الشاعر احمد فرده : شعر شعبي جمع وتحقيق .
٨ـ ديوان الشاعر خليفة الكردي : شعر شعبي جمع وتحقيق .
٩ـ ديوان الشاعر عظيم العنابي : شعر شعبي جمع وتحقيق .
١٠ـ ديوان الشاعر منصور العلاقي : شعر شعبي تحقيق .
١١ـ ديوان الشاعر محمد بو سيف : شعر شعبي تحقيق .
١٢ـ ديوان الشاعر بلقاسم الورشفاني : شعر شعبي تحقيق .
١٣ـ على مشارف الستين .

(١) المخطوطات من رقم ١ إلي ١٢ . تم تسليمها إلى مركز البحوث في التراث الشعبي بسبيها لمديرها د. علي برهانة منذ عام ١٩٩٥ .